

سلسلة رموز فلسطينية (17)...الأستاذ محمد سليمان خليل (ابوخالد)

محمد سليمان خليل (ابوخالد)؛ هو ايقونة وطنية صادقة ومثابر في عمله لخدمة اهلنا اللاجئين الفلسطينيين في سورية ؛ ولد عام 1927 في قرية عيلوط في قضاء مدينة الناصرة في الجليل الفلسطيني، وأثناء عمله حصل على شهادة الحقوق.

هُجّر وعائلته إثر نكبة عام 1948 إلى سوريا، واستقروا بدايةً في حي الميدان الدمشقي وبعد فترة وجيزة قطنوا في مخيم اليرموك في حي التضامن بالقرب من منطقة الساحة.

انطلاقة عمله كانت في مكتب للتعليم على الآلة الكتابة في دمشق، ثم انتقل للعمل عام 1962 في قسم المشتريات في الأونروا في محافظة القنيطرة، وترقى ليصبح مدير لقسم المشتريات في رئاسة الأونروا في سوريا حتى تقاعده في بداية عقد التسعينيات.

أفتتح عام 1967 مكتب لتعليم أهالي يرموكنّا على الآلة الكتابة في شارع لوبية وبعد ذلك أفتتح مكتبة النهضة مواجه شارع لوبية.

واللافت أن الراحل محمد سليمان خليل ألتحق بمؤسسة الكشف الفلسطينية في حيفا برفقة أخيه أحمد سليمان خليل، وترقى ليصبح رئيس مؤسسة الكشف والمرشادات الفلسطينيات في سورية، وكان المكتب موجود وسط المخيم قرب شارع جلال كعوش و ثانوية اليرموك، في حين يوجد المكتب العام في منطقة البرامكة وسط العاصمة السورية دمشق، ودخل المجال الرياضي عام 1963 وأفتتح مركز للشباب الفلسطيني في موقع النادي العربي الحالي، حيث تتضمن المركز كافة الأنشطة الرياضية، وبعد فترة أصبح أبو خالد سليمان خليل رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة التابع لـ(منظمة التحرير الفلسطينية)، حيث قامت الحكومة السورية وخاصة وزير الداخلية والاتحاد الرياضي الفلسطيني التابع لسوريا بمحاولة عرقلة عمل المجلس الأعلى للشباب والرياضة الفلسطيني للحيلولة دون تطوره وتمثيله لكل الشعب الفلسطيني.

توفي محمد سليمان خليل (أبو خالد) عام 1991، رحمه الله وأسكنه الجنة، تاركا ارثا وازنا في الانسانية والتفاني لخدمة اهله اللاجئين الفلسطينيين في سوريا ؛ ولي الشرف ان يكون ابو خالد رحمه الله زوج خالتي ام خالد رحمه الله واسكنها الحنة. ..واللي خلف مامات.

